قوانين الأنفس والآفاق في المنظور القرآني قصة ذي القرنين انموذجاً (دراسة تحليلية)

م.د. اسراء ديوان قاسم

dr.israadiwan@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

الملخص

سلط البحث الضوء على قوانين الأنفس والآفاق في المنظور القرآني واتخذ من قصة ذي القرنين انموذجاً، درسها تحليلياً، فأورد المقصود منها، وبين اهميتها، واقسامها.

يهدف البحث الى اكتشاف قوانين الأنفس والآفاق باعتبارها حاكمة على السلوك والانجاز لذا نبه القرآن الكريم في أكثر من موضع على حسن التعامل معها، ومراعاتها بعدها سنناً وقوانيناً جديرة بالفهم والادراك والاعتبار. خرج البحث بمجموعة من النتائج مذيلاً بالمصادر المتنوعة التي عززت نتائج البحث .

الكلمات المفتاحية : التغيير، التدافع، التمكين، القيادة التحويلية .

The laws of souls and horizons in the Qur'anic perspective, the story of Dhul-Qarnayn as an example (Analytical study)

Lect. Dr. ESRAA DIWAN QASIM

Al-Mustansiriya University /College of Basic Education

Abstract

The research shed light on the laws of souls and horizons in the Qur'anic perspective and took the story of Dhu al-Qarnayn as a model. He studied it analytically, then stated its meaning, explained its importance, and its divisions.

The research aims to discover the laws of souls and horizons as they govern behavior and achievement. Therefore, the Holy Qur'an warns in more than one place about dealing with them well, and then observing them as sunnahs and laws worthy of understanding, awareness and consideration. The research produced a set of results, including various sources that strengthened the research results.

Keywords: change, motivation, empowerment, transformational leadership.

المقدمة:

ان الاشتغال البحثي في مفهوم قوانين الأنفس والآفاق في المنظور القرآني يعد من الأهمية بمكان، اذا أن البشرية محكومة بمجموعة من القوانين النفسية والاجتماعية والآفاقية فضلا عن القوانين الكونية المادية، مما يحفز الباحثين على سبر أغوار قوانين الأنفس والآفاق واكتشافها وبيان خصائها وابتكار مناهج تنبثق عنها أساليب للتعامل معها، سعياً لتوظيفها في خدمة الانسان تعزيزاً لتنمية عالمه ودعماً لمسار رفاه مستقبله المستدام في عالم أصبح استهلاكياً بامتياز، مما يستدعي استحضار القيم القرآنية التي تتميز بأبعاد كونية انسانية تستنبط من فيوض قصص القرآن الكريم، لذا أخترت الكتابة في مفهوم قوانين الأنفس والآفاق في المنظور القرآني في محاولة لاكتشاف القوانين النفسية والاجتماعية والآفاقية واتخذت من قصة ذي القرنين انموذجا لاقتباس القوانين عبر دراسة تحليلية اعتمدت فيها على مجموعة من المصادر المتنوعة التي ساعدت على جدولة النتائج التي وردت في ختام البحث.

أهمية البحث: تتجلى أهمية البحث في مجموعة من نقاط القوة التي تميز بها، منها:

١- يتناول البحث مفهوم قوانين الأنفس والآفاق في المنظور القرآني يسلط الضوء عليها ويعزز محاولات اكتشافها وتحديد ملامحها ومناهج وآليات توظيفها واستثمارها.

٢- ينتهج البحث تحليل القصص القرآني في محاولة لاستنباط قوانين الأنفس والآفاق عبر دراسة سننيه تتجاوز ما اعتادت عليه المناهج التفسيرية القديمة.

٣- يركز البحث على مفهوم قوانين الأنفس والآفاق قناعة من الباحثة في ضرورة اكتشافها وجدولتها وتوظيفها في حياتنا المعاصرة .

أسباب الاختيار: جملة من الأسباب الذاتية حفزت الباحثة على تناول مفهوم قوانين الأنفس والآفاق في المنظور القرآني ، منها:

١- اكتشاف مفاهيم قرآنية لم تأخذ حقها في الدراسات البحثية ومنها قوانين الأنفس والآفاق.

٢- الرغبة في الكتابة البحثية التحليلية عبر تناول القصص القرآني من زوايا جديدة ، سعياً لإثراء حقل المعرفة التفسيرية.

٣- المساهمة في خدمة المجتمع عبر طرح خلاصات تفسيرية واعدة تتناول عناويناً لمفاهيم لم تستقر أو تنضج في الوعي التفسيري المعاصر.

مشكلة البحث: يعد تحديد مشكلة البحث أرضية لبناء العنوان والخطة، لذا يمكن تحديد مشكلة البحث أن الدراسات التفسيرية المعاصرة لم تنضج في القراءة السننية للقرآن الكريم في ظل غلبة التفاسير اللغوية والأثرية والفلسفية، مما شكل قطيعة بين متطلبات الواقع المعاصر وقيم القرآن

الكريم، لذا حاول البحث سد هذه الفجوة عبر اكتشاف قوانين الأنفس والآفاق في المنظور القرآني.

منهج البحث: اعتمدت فيما كتبت المنهج التحليلي كمفتاح رئيس لحل مشكلة البحث من جهة ولدوره في اكتشاف قوانين الأنفس والآفاق من جهة ثانية .

الدراسات السابقة : عثرت على مجموعة من الدراسات السابقة في مفهوم قوانين الأنفس والآفاق، منها :

١- السنن التاريخية في القرآن الكريم، حسن قيلي (بحث)، مجلة الثقافة الاسلامية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المجلد ١٥\ العدد ١، ٢٠٢١م

٢- ((سنريهمْ ءايتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد))، دراسة وتحليل ، صلاح علي مضعن، (بحث)، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد ١٢٩\ العدد٧ ، ٢٠١٨م

خطة البحث:

اقتضت ضرورة البحث تقسيمه الى مقدمة ومبحثين وخاتمة :

المقدمة

المبحث الأول: قوانين الأنفس والآفاق المفهوم والنماذج

المطلب الأول: مفهوم قوانين الأنفس والآفاق

المطلب الثاني: نماذج من قوانين الأنفس والآفاق في القرآن الكريم

المبحث الثاني: قوانين الأنفس والآفاق في قصة ذي القرنين

المطلب الأول: قوانين الأنفس في قصة ذي القرنين

المطلب الثاني: قوانين الآفاق في قصة ذي القرنين

الخاتمة والنتائج

المصادر والمراجع

المبحث الأول : قوانين الأنفس والآفاق المفهوم والنماذج

المطلب الأول : مفهوم قوانين الأنفس والافاق

أولاً : القوانين في اللغة والاصطلاح

لا بد قبل الشروع بمباحث البحث أن نستكشف المعنى اللغوي لمفردة القوانين، ثم نبين المراد بها اصطلاحياً .

١. **القوانين في اللغة** : جمع قانون وتعني الاصول وهي كلمة غير عربية[١] قيل رومية أو فارسية[٢] كما يقصد بالقانون الأصل او مقياس الاشياء إذ جاء في مختار الصحاح في بيان

معنى كلمة القانون إن " القوانين الاصول، والواحد قانون" [٣] وجاء في القاموس المحيط إن "القانون مقياس كل شيء وجمعه قوانين"[٤].

٢. **القوانين في الاصطلاح** : اما في الاصطلاح فقد تنوعت فيه الآراء ومنها: " امر كلي منطبق على جميع جزئياته التي يتعرف أحكامها منه، كقول النحاة: الفاعل مرفوع، والمفعول منصوب، والمضاف إليه مجرور "[٥] والقانون بوجه عام يراد به " قاعدة يعمل بها ويسار عليها ومصدرها العرف والمجتمع، او الشرع وأوامر الله وتسمى الاولى وضعية، والثانية إلهية لأنها عن إرادة الله، او طبيعية لأنها لا تعارض الطبيعة بل تعززها" [٦] .

وبوجه خاص يراد به "قاعدة ملزمة تعبر عن الطبيعة المثالية لكائن ما او لوظيفة ما، فهي المعيار الذي ينبغي أن يلتزمه الكائن او الوظيفة لتحقيق وجودهما"[٧].

وتلتقي الكلمة العربية مع اللفظ اليوناني (canon)الذي يدل في اساسه على معيار يقاس عليه أو يعمل به ثم استخدم في كل ما يقدر به فكرياً أو روحياً [٨] .

كما إن القوانين تطلق ويراد بها السنن، والسنة الإلهية هي القانون الإلهي الذي يحكم الكون والحياة والإنسان وينبغي ان يلاحظ إن ثمة سنناً للبشر تسير بحسبها[٩] كما أشار الى ذلك النبي (عليه الصلاة والسلام) بقوله «لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ شِبْرًا بِشِبْرٍ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، حَتَّى لَوْ سَلَكُوا جُحْرَ ضَبٍّ لَسَلَكْتُمُوهُ» قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ: اليَهُودَ، وَالنَّصَارَى قَالَ: «فَمَنْ»[١٠] .

وهذه السنن ذات ارتباط بسنة الله عز وجل قال تعالى ((ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ))[١١]

وترى الباحثة مما تقدم أن القوانين هي القواعد الحاكمة للكون كله بما في ذلك العلاقات بين البشر .

ثانياً: الأنفس في اللغة والاصطلاح

١. **الأنفس في اللغة** : تنوعت معاني النفس في معاجم اللغة العربية فقد ذكر ابن فارس[١٢] " النون والفاء والسين اصل واحد يدل على خروج النسيم كيف كان"[١٣] وقد تأتي بمعنى الجسد[١٤] قال ابو اسحاق[١٥] "النفس في كلام العرب يجري على ضربين احدهما قولك خرجت نفسه أي روحه والضرب الثاني معنى النفس فيه جملة الشيء وحقيقته"[١٦] كما تطلق النفس على عين الشيء وجوهره وكنهه أي ذاته ، وما يؤكد هذا المعنى قول من قال رأيت فلاناً نفسه وجاءني الملك بنفسه[١٧].

٢. **الأنفس في الاصطلاح** : "هي الجوهر البخاري اللطيف الحامل لقوة الحياة والحس والحركة الإرادية وسماها الفلاسفة الروح الحيوانية، فهو جوهر مشرق فعند الموت ينقطع ضوؤه عن ظاهر البدن وباطنه"[١٨] وتأتي بمعنى ذات الشيء وحقيقته [١٩]،اذن النفس الإنسانية يراد بها الروح او شيء يقارب الروح ولكنه يختلف عنه كما قد يراد بها الذات الإنسانية يقول العسكري

"لفظ النفس مشترك يقع على الروح وعلى الذات، ويكون توكيداً يقال خرجت نفسه أي روحه ، وجاءني زيد نفسه بمعنى التوكيد والسواد سواد لنفسه كما تقول لذاته"[٢٠] .

ثالثاً: الآفاق في اللغة والاصطلاح

١. **الآفاق في اللغة** :وردت معانٍ كثيرة لمادة (أفق) في معاجم اللغة العربية منها:

١- الناحية او ما ظهر من نواحي الأرض او البلاد[٢١].

٢- خط الأفق: ملتقى الأرض بالسماء وهو خط دائري ينتهي عند امتداد البصر ويرى المشاهد السماء كأنها ملتقية بالأرض ويبدو متعرجاً على اليابس ومكوناً دائرة كاملة على الماء[٢٢] .

٣- "مدى الاطلاع والمعرفة"[٢٣] أي ما يستطيع العقل ان يحيط به من العلم والمعرفة، كثرة القراءة توسع أفق الإنسان ومنه فلان ضيق الأفق او محدود الأفق أي قليل الاطلاع والمعرفة ومنه فلان واسع الأفق او فلان رحب الأفق أي واسع التفكير[٢٤] .

٤- الآفِقُ : الذي بلغ الغاية او النهاية في العلم والكرم [٢٥] .

٥- الأفاق " الضارب في آفاق الأرض، ومن لا ينسب الى وطن"[٢٦] ومنه جوَاب آفاقٍ كثير التنقل والتجوال، ضرب في الآفاق أي تنقل بعيداً[٢٧]، بلغت شهرته الآفاق أي ملأت او شاعت شهرته في بقاع الأرض[٢٨].

٢. **الآفاق في الاصطلاح** : جمع أفق ويراد به الناحية التي ترى الأشياء من قبلها[٢٩] والآفاق نواحي السماء والأرض ويقال أفق فلان أي ذهب في الآفاق[٣٠]والأفق هو" الفضاء الواسع الذي يبدو للعين ما بين السماء والأرض"[٣١] أو هو اعلى ما يلوح للبصر أو ما أنتهى اليه البصر من السموات والأرض[٣٢].

المطلب الثاني : نماذج من قوانين الأنفس والآفاق في القرآن الكريم

١. **قانون التغيير** : "عمل قصدي بشري يقوم به الناس بغية الوصول الى اهدافهم"[٣٣] ويكون من نتائجه "احداث مواقف جديدة وبرؤية جوانب اعمق واوسع للأحداث"[٣٤] وهو قانون الهي عام ينطبق على جميع البشر بدليل كلمة "قوم" في قوله تعالى ((إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ))[٣٥] إذ إنها لم تأت مخصصة بقوم معينين وإنما هي لكل قوم ومجيئها نكرة يدل على هذا المعنى ايضاً[٣٦] والتغيير هو "انتقال من حالة لا يرضى عنها الى حالة خير منها وهذا الانتقال يخضع لقانون يتخذ علاقة بين الهدف والوسيلة وطاقة الإنسان"[٣٧] أي ان التغيير الاجتماعي الذي تدل عليه الآية الكريمة اساسه التغيير النفسي إذ أكد القرآن الكريم على إن هناك علاقة وثيقة بين تغيير المحتوى الداخلي للإنسان وتغيير الوضع الظاهري للبشرية والإنسانية فهي قضية حتمية متى ما وجد التغيير في أنفس القوم وجد التغيير في بناء القوم وكيانهم[٣٨] وهذه سنة إلهية ثابتة لا تتبدل في حياة الأفراد، لكن هذا التغيير ليس بصوره عشوائية وإنما يسير وفق قانون الهي وهو قانون الله في التغيير، فالله عز وجل أسند التغيير الى فعل

الإنسان وإرادته وابداعه ولم يخضع الإنسان للقوانين الحتمية التي تتحكم به وتصوغه بطريقة جامدة ثابته لا يملك معها لنفسه اية فرصه للتغيير وللتبديل، بل خلقه خلقاً حيوياً يتحرك بفعل الإرادة المتحركة التي تتنوع فيها الأفكار والمواقف ، ما يجعل مصيره محكوماً لإرادته ، فهو الذي يصنع تاريخه بقراره الإرادي الحر، فقد اراد الله جل وعلا للإنسان أن يملك حريته ويتحمل مسؤولية نفسه من موقع هذه الحرية كما أراد أن يدفعه الى أن يواجه عملية التغيير في الخارج بواسطة التغيير في الداخل فهو الذي يستطيع أن يتحكم بالظروف المحيطة به بقدر علاقتها به، وليس من الضروري أن تتحكم به فلإنسان هو صانع الظروف وليست الظروف هي التي تصنعه وعلى ضوء ذلك نستطيع عد الإنسان العامل الأساس في التغيير بما يحمله من مفاهيم وأفكار حول الحياة الدائرة حوله ذلك إن المشاريع المتنوعة التي تحكم الواقع تبدأ بفكرة ثم تتحول الى مشروع وهذا ما يؤكد تكريم الله عز وجل للإنسان في ارجاع أمره إلى نفسه فهو الذي يغير واقعه سلباً او ايجاباً بتغيير نفسه وهو الذي يغير نفسه بعمق إرادته وامتداد أفقه[٣٩]، ومن هنا نلاحظ أهمية دور الإنسان في عملية التغيير الاجتماعي "فالإنسان ومن ورائه قدرة الله هو المؤثر الأول في خط سير التاريخ، وفي الأطوار التي تتقلب فيها الحياة والذي يجعل كل تغيير وكل تطور إنما يبدأ أولاً في ضمير الإنسان، وعقله ثم يتخذ طريقة للتحقق في عالم الواقع "[٤٠] وبناءاً على ذلك يحتل ابداع الإنسان واختياره موضع العلة التامة لهذا التغيير ويصبح هذا القانون متلائم تماماً مع اختيار الإنسان ،بل يزيد الإنسان اختياراً وقدرةً وتمكناً من التصرف في موقفه، وهذا القانون في الحقيقة ليس على حساب إرادة الإنسان وليس نقيضاً لاختيار الإنسان بل العكس هو مؤكد لهذا الاختيار، وبه يستطيع ان يقتبس كل ما يريده ويتعرف على الطريق الذي يسلك به الى ما أراد من هذه النتيجة او تلك بوعي وإدراك[٤١].

"ان التغيير الذي ينبغي ان يحدث اولاً هو التغيير الذي جعله الله جل وعلا مهمتهم وواجبهم، باقدار الله تعالى لهم على ذلك. وان حدوث أي تهاون بينه وبين التغيير الذي يخص الله عز وجل يفقد الآية فعاليتها، وتضيع فائدة السنة الموجودة فيها والرجاء بأن يحدث الله التغيير الذي يخصه قبل ان يقوم القوم (المجتمع) بالتغيير الذي خصهم الله به يكون هذا النظر مخالفاً لنص الآية وبالتالي إبطالاً لمكانة الإنسان وأمانته و مسؤوليته ، ولما منحه الله من مقام الخلافة على أرضه"[٤٢] وعليه فأن التغيير الايجابي الذي ينبغي ان يحدث من الإنسان لينفذ قدر الله تعالى فيه هو التغيير من الشر الى الخير ، ومن الانحراف الى الاستقامة ، ومن الضلالة الى الهدى ، ومن الغواية الى الرشد فيغير الله حاله من الضعف الى القوة ومن الانفراط الى التماسك ومن التشرذم الى الوحدة ومن الهزيمة الى النصر ومن الاستضعاف الى التمكين[٤٣]وهناك تغيير اخر سلبي للأقوام والمجتمعات كأن يخرجوا عن طاعة الله او يغيروا الفطرة التي فطرهم الله عليها باختيارهم فيغير الله ما بهم من نعم تبعاً للتغيير الذي وقع منهم[٤٤] قال تعالى ((ذلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ

يَكُ مُغَيِّراً نِعْمَةً أَنْعَمَها عَلى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ))[٤٥] اخبر الله تعالى في هذه الآية انه لا يغير او يسلب نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم، ووصف النعمة بأنعمها على قوم للتذكير بأن اصل النعمة من الله عز وجل والمراد بالتغيير الذي يقع من القوم تغيير سبب النعمة وهو الشكر بأن يبدلوه بالكفران ذلك ان الامم تكون صالحة ثم تتغير احوالها ببطر النعمة فيعظم فسادها فيتغير ما كانوا عليه فإذا اراد الله اصلاحهم ارسل اليهم هداة لهم فإذا اصلحوا استمرت عليهم النعم وإذا كذبوا وبطروا النعمة غير الله ما بهم من نعمه الى عذاب ونقمة[٤٦] .

٢. **قانون التدافع** : من القوانين الإلهية العظيمة التي تنظم سير حياة الناس وتدفع بها الى المجالات الكبيرة التي تحقق اهدافها العليا ، والمقصود بالتدافع ان هناك صراع بين الخير والشر والحق والباطل والصواب والخطأ ، صراع بين الافكار وخلاصة هذا القانون "ان كل انسان منا يعمل في اتجاه الاشياء التي يألفها ويريدها ويؤمن بها، وفي اتجاه مقاومة الاشياء التي يكرهها ويرفضها أو يكفر بها لأنها تعطله عن الحصول على ما يريد وربَّما يتحقق ذلك في الافكار ، وربَّما يتحقق في الاشياء العامة وقد يحصل في القوى التي تحيط به فإذا لاحظ ان هناك فكراً يقاوم فكره او شيئاً يواجه بعض الاشياء التي يحبها، او قوة تريد ان تصادم قوته فتصرعها وتهزمها فإنه يبادر الى الوقوف امام تلك الافكار والاشياء والقوى ليحمي فكره واشياءه وقوته وهكذا تسير الحياة في اجواء الصراع فيتولد من ذلك الفكر المتنوع المتحرك والقوة المتجددة بما تملك من اساليب الحرب وأدواتها، والأوضاع المختلفة المحيطة بالأشياء في وجوهها المختلفة "[٤٧] فالصراع هي سمة بارزة في هذا القانون والصراع سنة الهية ثابتة بين البشر يقول ابن خلدون في مقدمته "اعلم ان الحروب وانواع المقاتلة لم تزل واقعة في الخليقة منذ ان برأها الله ، وهو امر طبيعي في البشر لا تخلو عنه امة ولا جيل"[٤٨]ومن الآيات القرآنية التي تدل على هذا القانون قوله تعالى ((وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ))[٤٩] قال الزمخشري "لولا إن الله يدفع بعض الناس ببعض ويكف بهم فسادهم ، لغلب المفسدون، وفسدت الأرض وبطلت منافعها، وتعطلت مصالحها من الحرث والنسل وسائر ما يعمر الأرض"[٥٠] فالله عز وجل لم يجعل اهل الفساد ينفردون بالناس بل سخر لهم من اهل الحق من يتصدون لهم ويدفعون فسادهم وهذا يجعل الحق في النهاية يدمغ الباطل قال ابن عباس ومجاهد "لولا دفع الله بجنود المسلمين وسراياهم ومرابطيهم لغلب المشركون على الأرض فقتلوا المؤمنين وخربوا البلاد والمساجد"[٥١] أي ان الله جل وعلا لو لم ينصر المسلمين على الكفار لفسدت الأرض بعبث الكفار فيها وقتل المسلمين[٥٢] "أي لولا انه يدفع بمن يقاتل في سبيله كيد الفجار وتكالب الكفار لفسدت الأرض باستيلاء الكفار عليها وإقامتهم شعائر الكفر ومنعهم من عبادة الله تعالى وإظهار دينه لذلك ختم الآية بقوله تعالى ((وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى

الْعَالَمِينَ))[٥٣] حيث شرع لهم الجهاد الذي فيه سعادتهم والمدافعة عنهم وستخلفهم في الأرض ومكنهم منها بأسباب العمران بأسباب يعلمونها وأسباب لا يعلمونها من أجل عمارتها واصلاحها[٥٤] "ان الله يريد ان يشير الى هذا القانون الفطري الذي سارت عليه الحياة ولا تزال تسير في حركتها الاجتماعية فيقرر لنا قيمة هذا القانون ودوره في إصلاح الحياة فلولا هذا القانون لفسدت الأرض لأن الإنسان الذي يبلغ مقدارا كبيراً من القوة يستطيع من خلاله أن يفرض رأيه وموقفه وذاته على الآخرين،لابد له من ممارسة السَّيطرة عليهم من خلال قوته فإذا وقفوا منه موقفاً سلبياً ضعيفاً وتركوه يفعل ما يشاء كانت النتيجة ان يمتد في قوته وفساده ولا يفسح في المجال للخير والحق ان ينمو أو يعيش ولما كان الله يريد للحياة ان تزهر وتصلح، كان الصراع في عملية دفع الناس بعضهم ببعض يفسح المجال لقوى الخير ان تؤكد وجودها، ولو في نهاية المطاف، عندما تتحرك نحو اهدافها لتقاوم كل الموانع والقوى التي تقف ضد الأهداف فيحصل من خلاله ما يصلح الأرض من قوى جديدة تنشأ بفعل الصراع أفكار كبيرة تندفع من خلال النزاع وخطوات تنطلق في حياة الناس، وتلك هي قصة الصراع في ما يريد ان يوحيه لنا القرآن الكريم فهو لا يمثل مزاجاً للتحكم وللسيطرة وإنما يمثل دفع سيطرة الشر على الخير والباطل على الحق والظلم والطغيان على العدل من أجل ان تعيش الأرض في بعض مراحلها أو المرحلة الأخيرة منها الجو الإنساني المنفتح الذي حصل فيه الإنسان على ما يوجب له الطمأنينة والراحة والكرامة وتلك هي قصة الدوافع الفطرية التي أودعها الله في تكوين الفرد والمجتمع فهي التي تقود الإنسان الى ما يبني له حياته ويصلحها ويرفع مستواها في جميع مجالاتها وذلك هو فضل الله على العالمين"[٥٥].

المبحث الثاني :قوانين الأنفس والآفاق في قصة ذي القرنين

وردت قصة ذي القرنين في سورة الكهف الآيات (٨٣-٩٨) وقد تضمنت مجموعة من قوانين الأنفس والآفاق نستعرضها في مطلبين .

المطلب الأول : قوانين الأنفس في قصة ذي القرنين

١. **قانون التمكين:** هو " قانون الله المطرد في خلقه، ونظامه الحاكم المهيمن في افعالهم، الذي إذا اتبعه عباده أقدرهم على التصرف في أرضه والهيمنة عليها، وجعل لهم مكانة مكينة في كيفية التعامل مع مفرداتها وإحسان توظيفها "[٥٦] والقرآن الكريم أولى عناية بارزة بقانون التمكين، وأعطى لمحات مضيئة على مكانته ودوره في قيام الأمم ونهوضها، وساق جملة من القصص القرآني للاقتداء به وهداياته، وغاياته الشريفة، والأخذ بأسراره، فقد استحضرت سورة الكهف دور التمكين في قوله تعالى ((قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا))[٥٧] والاستعانة به في القضاء على بطش يأجوج ومأجوج على يد ذي القرنين الذي اعطاه الله عز وجل الوسائل والطرق التي جعلته ممكناً في الأرض، وصاحب نفوذ وسلطان[٥٨]

"فالتمكين في الأرض القدرة على التصرف فيه بالملك كيف شاء وأراد"[٥٩] إذ اعطى الله تبارك وتعالى ذي القرنيين ملكاً عظيماً متمكناً فيه من جميع ما يؤتى الملوك من ادوات التمكين في الأرض، وآتاه من الجنود وآلات الحرب ما يؤتيه الملوك ولهذا ملك الأرض، ودانت له البلاد، وخضعت له ملوك العباد وخدمته الأمم من العرب والعجم، وطاف الأرض كلها حتى بلغ قرني الشمس مشرقها ومغربها[٦٠] قال تعالى ((إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ))[٦١] وسع الله عز وجل لذي القرنين الملك في الأرض حتى استولى عليها وقام بمصالحها، وروي عن الامام علي (عليه السلام)انه قال "سخر الله عز وجل له السحاب فحمله عليها ومد له في الاسباب وبسط له النور فكان الليل والنهار عليه سواء فهذا معنى تمكينه في الأرض وهو انه سهل عليه المسير فيها وذلل له طريقها وحزونها حتى تمكن منها"[٦٢] ومن خلال ما منح ذو القرنين من اسباب القوة والمال والسلطة تمكن من تحقيق الغاية المنشودة وهي نشر الايمان بالله تعالى ونصرة المظلوم واذلال الظالم، ونشر العدل والرحمة بين الناس وذلك بالتوكل على الله تعالى وانسجاماً مع المسؤولية الإيمانية فيما اراده الله جل وعلا من تقوية الضعيف بقدرته وهناك شعر بالراحة النفسية والطمأنينة الروحية التي يلمسها المؤمن عندما يقوم بمسؤوليته امام ربه فيرى رحمة في القوة التي منحها الله عز وجل له، وفي الروحية التي فتح فيها قلبه وعقله على مواقع الخير ما يعطي الموقف معنى الإيمان الذي يعيش معه الإنسان بعيداً عن كل مشاعر القوة الذاتية والكبرياء الشخصي[٦٣] نستوحي من ذلك" ان الله عز وجل اذا امكن الإنسان من السيطرة على موقع في الأرض بما منحه من القوة البدنية والروحية والفكرية، فأن عليه ان يستخدم ذلك في عملية الاصلاح والمساعدة للمستضعفين والتأكيد على قيم العدل والحق والانفتاح على الواقع كله من خلال الإيمان بالله والدعوة الى الارتباط به والطاعة له، ذلك لان القوة مسؤولية الإنسان في كل ما تنفتح عليه من المهمات الموكلة اليه باعتبار انها الحجة التي يحتج الله عز وجل بها عليه"[٦٤] لذلك لم يغفل ذو القرنين عن الاسباب المادية والمعنوية التي اعطاها الله تبارك وتعالى له بل تمكن من الاخذ بها وتوظيفها في تحقيق الاهداف المنشودة .

٢. **قانون العدل:** مفهوم شامل يتضمن اعطاء كل ذي حق حقه والمساواة بين الناس جميعاً في اعطاء الحقوق، والمساواة في الجزاء، إن خيراً فخير وإن شراً فشر، والعادل هو الذي يتبع أمر الله بوضع كل شيء في موضعه دون افراط او تفريط[٦٥] والعدل يعد من اهم ركائز ديننا وشرعنا والحاكم الصالح يجعله مساراً له بين رعيته "وهو اشرف اوصاف الملك واقوم لدولته لأنه يبعث على الطاعة ويدعو الى الالفة وبه تصلح الاعمال وتنمو الاموال وتنتعش الرعية، وتكمل المزية وندب الله عز وجل الخلق اليه وحثهم عليه"[٦٦] لذلك اتخذه ذي القرنين دستوراً وسار عليه في الاقوام التي حكمها والتزم بمعاني هذا القانون قال تعالى((قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكْرًا (٨٧) وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَى وَسَنَقُولُ لَهُ

مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا))[٦٧] وهذا الدستور العادل يدل على ايمانه وتقواه وعلى فطنته وذكائه وعدله وبره ورحمته، ان الناس الذين قهرهم ذي القرنين وفتح بلادهم ليسوا على مستوى واحد ولا على صفات واحدة لذلك لا يجوز معاملتهم معاملة واحدة فمنهم المؤمن والكافر والصالح والطالح فهل يتساوون في المعاملة، قال ذو القرنين امّا الظالم الكافر فسوف نعذبه، نعذبه لظلمه وكفره وهذا التعذيب عقوبة له فنحن عادلون في تعذيبه وهذا هو عذابه الدنيوي وسوف يذوق عذاباً آخر وهو العذاب الآخروي عندما يرد الى ربه سوف يعذبه عذاباً نكراً، الظالم الباغي الكافر في دستور ذي القرنين معذب مرتين مره في الدنيا على يديه والاخرى يوم القيامة، اما المؤمن الصالح فأنه مقرب من ذي القرنين يجزيه الجزاء الحسن ويكافئه المكافأة الطيبة، ويخاطبه بيسر وسهولة واشراق وبر ومودة[٦٨] إنها سياسة العدل التي تورث التمكين في الحكم والسلطة وفي قلوب الناس الحب والتكريم للمستقيمين، وادخال الرعب في قلوب اهل الفساد والظلم، فالمؤمن المستقيم يجد الكرامة والتيسير والجزاء الحسن عند الحاكم والمعتدي الظالم يجب ان يلقي العذاب والاهانة وحين يجد المحسن في الجماعة جزاء احسانه جزاء حسناً ويجد المعتدي جزاء افساده عقوبة واهانه عندئذ يجد الناس ما يحفزهم الى الصلاح والانتاج[٦٩]والملاحظ ان ذو القرنين على الرغم من انه قدر على اعدائه وتمكن منهم لكنه لم تأخذه لذة السلطة بسوقهم بعصا الاذلال وتجريعهم غصص الاستعباد والنكال بل عامل المحسن بإحسانه والمسيء بإساءته ليصل بالتالي الى تحقيق العدل بينهم[٧٠]"ذكر الله تعالى ذي القرنين هذا واثنى عليه بالعدل، وإنه بلغ المشارق والمغارب وملك الاقاليم وقهر اهلها وسار فيهم بالمعدلة التامة والسلطان المؤيد المظفر المنصور القاهر المقسط ، والصحيح إنه كان من الملوك العادلين"[٧١] والعدل لابد منه في الحكم لأنه الفيصل في الحق والأمان في الأرض والثقة المتبادلة بين الحاكم والمحكوم[٧٢] .

٣. **قانون القيادة التحويلية:** هي ذلك الاتجاه الذي يقوم بتوفير المهارات المختلفة للعاملين بهدف الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة، بكفاءة عالية، لإيجاد طرق معالجة جديدة لحل المشكلات التي تواجههم، بما يساعد في التحول من الواقع (الحاضر) الى المستقبل، وتحقيق الاهداف المرجوة بأقل وقت وجهد وكلفة[٧٣] كما فعل ذو القرنين في مهمته التي اخبرنا القرآن الكريم عنها في المشرق فلما وصل بين السدين وجد هناك قوم متخلفون لا يفهمون لغة غيرهم من الاقوام الاخرى لأنهم لم يطلعوا عليها ولم يتعلموها فهم منغلقون على لغتهم فقط، ضعاف عاجزون عن الدفاع عن أرضهم ومقاومة المعتدين لذلك لجأوا الى قوة ذي القرنين لما وجدوا فيه من القدرة والصلاح فتوسموا فيه خيراً، حيث طلبوا منه حل مشكلاتهم والدفاع عن أراضيهم فهم قوم اتكاليون كسالى[٧٤] حيث لا يعيشون حالة العمق الفكري في مواجهة المشاكل وايجاد الحلول لها وذهبوا الى اسهل الحلول وهو اللجوء الى شخص اخر يدبر لهم امورهم ويقودهم الى الحلول الممكنة التي كانوا يستطيعون الوصول اليها بأنفسهم لو كانوا يملكون الوعي الكامل المنطلق من

المعاناة الفكرية[٧٥] فهم لا يريدون ان يبذلوا جهداً لا على المستوى الفكري ولا على المستوى العملي فأحالوا المشكلة الى ذي القرنين وأوكلوا اليه حلها على أن يعطوه مبلغاً من المال[٧٦]. تمكن ذو القرنين من محاورة هؤلاء القوم وفهم لغتهم ومعرفة مطالبهم بفضل ما هيأ الله تبارك وتعالى له من اسباب. اشتكى هؤلاء القوم من قوم مفسدين وهم يأجوج ومأجوج يهاجمون بلادهم من وراء الجبلين يتسللون الى بلادهم وينهبون ثرواتهم ويعثون فساداً في ارضهم فلا يقدرون على ردهم وصدهم فطلبوا منه ان يحميهم من اولئك المعتدين[٧٧]وكانوا يسلبون وينهبون ويقتلون من خلال ما يملكونه من القوة والكثرة العددية والخبرة في القتال مما يتيح لهم القدرة على الهجوم على الشعوب المستضعفة التي لا تتمتع بهذا المستوى من القوة ولا تملك أي وسيلة لرد عدوانهم ومواجهتهم لذلك اقترحوا على ذي القرنين بناء السَّد لهم ليكون حاجزاً بينهم يمنع هؤلاء المعتدين من الوصول اليهم مقابل مبلغ من المال يكون له بمثابة الأجر وفي هذا دلالة على انهم كانوا يملكون الإمكانيات المادية ولكنهم لا يملكون الإمكانيات الصناعية والفكرية التي تتيح لهم الاستفادة منها في حماية أنفسهم من الأعداء وفي التخطيط لتطوير اوضاعهم الحياتية ولا سيما في الجانب الأمني منها[٧٨] وتبعاً للمنهج الصالح الذي اتبعه ذو القرنين الحاكم الصالح من مقاومة الفساد في الأرض فقد عفَّ نفسه عن المال الذي عرضوه عليه واجابهم بقوله تعالى((قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ))[٧٩] " قال ذو القرنين: الذي مكنني في عمل ما سألتموني من السدّ بينكم وبين هؤلاء القوم ربي، ووطأه لي، وقواني عليه، خير من جُعلكم، والأجرة التي تعرضونها عليّ لبناء ذلك، وأكثر وأطيب، ولكن أعينوني منكم بقوة، أعينوني بفَعَلة وصناع يُحسنون البناء والعمل."[٨٠] فقد اعطاني الله تبارك وتعالى من السلطة والمال ما هو خير من المال الذي تدفعونه لي فأني اعمل من أجل رضاه، وتطوع بإقامة السَّد لهم[٨١] ولما عفَّ ذو القرنين عن اموالهم وزهد فيها اراد ان يتركوا القوم العجز والكسل والاتكالية وان يعلمهم النشاط والعمل والكسب والسعي فقال لهم قال تعالى ((فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا))[٨٢]وكأنه يقول لهم عليَّ القوة المالية، وعليَّ القوة الفكرية، وعليكم انتم القوة العملية، فيجتمع ما عندي مع ما عندكم وبذلك يتم انجاز العمل. وتعد هذه العبارة القرآنية الموجزة "اعينوني بقوة" مَعلَماً قرآنياً بارزاً في تظافر الجهود وتوحيد الطاقات والقدرات والقوى كما تقدم لنا قاعدة قرآنية مطردة في انجاز الاعمال والقيام بالمطلوب . ان المجتمع المتكامل الناجح هو الذي تجتمع فيه القوى والطاقات والمواهب كافة لتحقق الخير فيه، وان القيادة هي التي تستقطب القدرات والامكانيات كافة وتستطيع التنسيق بين المواهب والطاقات لتصل الى الاهداف والغايات المنشودة[٨٣]وكان ذو القرنين متعاوناً ومتخذاً من المشاركة العملية وسيلة للوصول الى الاهداف العالية فكان يدير العمل بروح الجماعة ويشترك بنفسه مع اشراك غيره، ويدل على هذا ضمير المتكلم الذي يتقابل في تسلسل متتابع رائع مع ضمير المخاطب في النظم الكريم مما يشير الى روح الحماس

والحيوية ولتعاون المشترك واراد ذو القرنين بهذا العمل الجماعي ان يحول القوم من حالة العجز والكسل والاتكالية الى حالة القوة والنشاط والعمل[٨٤]لأنه يريدهم ان يتحملوا المسؤولية في حماية أنفسهم ولا يتعودوا على الاتكالية في حياتهم فلا مشكلة في الاستعانة بخبرات الآخرين ولكن لابد ان نضم جهدنا الى جهدهم فيما نملك القدرة عليه والخبرة فيه[٨٥] يتبين مما سبق ان ذو القرنين لم يكن هدفه فقط حماية المستضعفين بل ايضاً توريثهم لأسباب القوة، ليتمكنوا من الوقوف في وجه المفسدين، اذ قوى هؤلاء الضعفاء الذين كان يهاجمهم يأجوج ومأجوج، بأن علمهم كيف يعينون انفسهم وكيف يبنون السد وجعلهم هم الذين يشتركون في البناء وهم الذين يقيمونه واعانهم هو بخبرته فقط من أجل تدريبهم على العمل الجاد في بناء السد وكسب الخبرة وأن لا يبقوا عاطلين عن العمل وللخروج من حالة الكسل والانغلاق التي يعيشونها وهذه هي مهمة الحاكم الممكن له في الأرض أن يعود الجميع على العمل وان يعلمهم ليستطيعوا هم ان يعملوا ويبنوا ويتحولوا من مجتمع الضعف الى مجتمع القوة مجتمع قادرا على حماية نفسه وإنه لا يعتمد على حماية احد[٨٦] وترى الباحثة مما سبق إن لله عز وجل خلق الإنسان وخلق فيه قدرات وامكانيات وطاقات وعليه ان يستثمرها ويوظفها لخدمة الإنسانية، فمن ينميها يستطيع خدمة المجتمع والنهوض به . وعليه ان الله تبارك وتعالى لم يخلق الإنسان عبثاً بل خلقه واستخلفه في الأرض من اجل ان يقوم بالمهمة المكلف بها وهي خدمة الإنسانية جميعاً.

المطلب الثاني : قوانين الآفاق في قصة ذي القرنين

١. **قانون السببية:** هو ربط المسببات بأسبابها والنتائج بمقدماتها، هذا القانون عام شامل لكل ما في العالم من اصغر ذرة الى اكبر جرم ولكل ما يحصل للإنسان في الدنيا والآخرة فهو يحكم كل ما في الكون بلا استثناء[٨٧] وعدم الأخذ بالأسباب والاعراض عنها وعدم مباشرتها يفضي بفاعل ذلك الى مخالفة الشرع من ما أمره الله تعالى به. ومن يعرض عنها فكأنما يعرض عما أمره الله تعالى به[٨٨] قال ابن القيم[٨٩] (رحمه الله) " والله أمر بالقيام بالأسباب فمن رفض ما أمره الله أن يقوم به فقد ضاد الله في أمره، وكيف يحل لمسلم أن يرفض الأسباب كلها"[٩٠] وحكى لنا القرآن الكريم عن نموذج متجسد لشخصية ذي القرنين الذي امتثل لأمر الله عز وجل وربط المسببات بأسبابها والنتائج بمقدماتها، فارتقى بالأسباب ووصل الى الغاية المنشودة وهي نشر العدل والرحمة بين الناس وحماية المستضعفين والوقوف في وجه المفسدين قال تعالى((وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا (٨٤) فَأَتْبَعَ سَبَبًا))[٩١] والسبب ما يتوصل به الى شيء من علم او قدرة او الات التسخير[٩٢] وقيل هو العلم بالطرق والمسالك[٩٣]فالله تبارك وتعالى هيأ لذي القرنين الوسائل والأسباب لتحقيق التمكين والانتصار حيث استطاع الاستفادة من هذه الوسائل والطرق والاسباب وحسن استغلالها والتعامل معها وتوظيفها التوظيف الايجابي لتحقيق اهدافه وطموحاته وهذا يدل على فطنته وذكائه[٩٤].

وبذلك استطاع ثبات ملكه وبسط سلطانه وكبت اعدائه وتحقيق مراده واهدافه وطموحاته، فلم يهدر الطاقات والامكانيات والاسباب التي اعطيت له، بل ارتقى بالأسباب وطور من ملكاته وامكاناته واستغلها في النهوض والتقدم بمملكته وزيادة فتوحاته وعمرانه وتحقيق اهدافه وطموحاته في الدعوة والاصلاح واقامة العدل ورفع الظلم ونصرة المستضعفين[٩٥]قال ابن عطية[٩٦] " ثم سلك ذو القرنين الطرق المؤدية الى مقصده ، فيجئ سبب الوصول ، وكان ذو القرنين على ما وقع في كتب التاريخ يدوس الأرض بالجيوش الثقال والسيرة الحميدة، والإعداد الموفي والحزم المستيقظ المتقد، والتأييد المتواصل، وتقوى الله عز وجل، فما لقي أمة ولا مر بمدينة إلا دانت له، ودخلت في طاعته، وكل من عارضه أو توقف عن أمره جعله عظة وآية لغيره"[٩٧] إن قصة ذي القرنين من قصص القرآن الكريم التي تمثل من الدلالة على القدرة الفائقة لأصحابها ومدى ما كانوا عليه من قوة وتمكين، ولكن بواسطة ما سَّنه الله من أسباب في هذا الكون ووسائل تؤدي الى غاياتها المراد منها ، لتمثل بذلك أنموذجاً لكل مسلم يريد ان يسلك في هذه الحياة على هدي من الفهم لسنن الله في الخلق، وليتيقن كل احد إن التمكين في الأرض والسعادة في الآخرة، إنما يتحصل بأسباب مادية أو معنوية، مما تحقق بها ذو القرنين[٩٨].

٢. **قانون الادوات:** عندما بلغ ذو القرنين بين السدين وجد من دونهما قوماً لا يكادون يفقهون حديثاً فأشتكوا الى ذي القرنين فساد قوم يأجوج ومأجوج الذين يغيرون عليهم ويعثون في الأرض الفساد، وطلبوا منه أن يقيم لهم السد يمنع عنهم فساد القوم مقابل الأجر، استجاب لطلبهم ورد مالهم وقال لهم ((فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ))[٩٩] "أي فعلة وصناع يحسنون البناء والعمل وبآلات لابد منها في البناء والفاء لتفريغ الأمر بالإعانة على خيرية ما مكنه الله تعالى فيه من مالهم أو على عدم قبول خرجهم"[١٠٠] "إن ذو القرنين لم يهمش هؤلاء القوم الذين ظهروا من خلال طلبهم وعرضهم للأجرة عليه انهم ضعاف العقول قليلي الفطنة ومع ذلك لم يخسرهم بل استفاد منهم كأيدي عاملة في النقل والبناء والتقطيع والحمل وهذه الأمور لا تحتاج الى ذكاء وفطنة وإنما تحتاج الى البدن والقوة وهذا قانون واسع في الحياة بأن كل شيء إذا همشته خسرته وذو القرنين كان ذا حنكة ورجاحة عقل فلم يهمشهم ولم يخسرهم وإنما استفاد منهم"[١٠١] تمكن ذو القرنين من بناء السد واحسن بناءه بطريقة هندسية مميزة إذ كان صاحب خبره ودراية بمختلف العلوم المتاحة في عصره ويدل ذلك البناء المميز على حسن اختياره للخامات ومعرفته بخواصها واجادته لاستعمالها والاستفادة منها، فقد استعمل المعادن على احسن ما خلقت له ووظف الإمكانات على خير ما أتيحَ له [١٠٢] ويحكي لنا القرآن الكريم صفات هذا السَّد العظيم بقوله تعالى((فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا))[١٠٣] أي لا يستطيعون صعوده لارتفاعه وملاسته ، ولا يستطيعون نقبه لصلابته وثخانته[١٠٤] فكان من اهم واقوى السدود في التاريخ فالسؤال هو ما الذي استخدمه ذو القرنين من ادوات في بناء هذا السَّد، استفاد من صنعه

من الحديد بقوله ((آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ))[١٠٥] "أي قطع الحديد الضخمة"[١٠٦] وبدأ بوضع قطع الحديد الضخمة واحدة فوق الاخرى بين الجبلين من الاساس حتى حاذى به الجبلين طولا وعرضاً([١٠٧]) ثم قال ذو القرنين انفخوا بالكيران في قطع الحديد الموضوعة ما بين الصدفين[١٠٨] وهذا يدل على إن هناك ناراً اوقدت على الحديد وامرهم بالنفخ فيها واخذوا ينفخون حتى اصبح الحديد قطع نار حمراء[١٠٩] ثم امر من يقوم على اذابة النحاس أن يأتوه بالنحاس المذاب فيصبه على قطع الحديد فيتخلل الحديد ويختلط به فيزيده صلابة وقوة، والعلم الحديث كشف إن اضافة مقدار من النحاس الى الحديد يزيد من مقاومته وصلابته[١١٠] .

٣. **قانون المستقبل:** الهم الله تبارك وتعالى ذي القرنين الارادة ومنحه الامكانيات ويسرَّ له الصعوبات ليتمكن من بناء هذا الردم. اما قوله تعالى((هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي))[١١١] ففيه اشارة الى إنه رحمة من الله عز وجل للناس لما فيه من رد فساد أمة يأجوج ومأجوج عن أمة اخرى صالحة. قال تعالى ((فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ))[١١٢]أي اخبارهم بما هو صائر مستقبلاً بهذا الردم ، وجملة كان وعد ربي حقاً تذليل للعلم بأنه لا بد من أجل ينتهي اليه وفي هذا اشارة للقوانين وتحكمها في الآفاق و تأجيل الله الأشياء حقاً ثابتاً لا يتخلف[١١٣] وفي هذا المعنى يصرح القرآن الكريم إن لله في الامم والاكوان سنناً لا تتبدل، والسنن الطرائق الثابتة التي تجري عليها الشؤون وعلى حسبها تكون الاثار وهي التي تسمى سنن او القوانين وإن هذه القوانين هي التي تتحكم بالمجتمعات البشرية وتضبط مساراتها صعوداً وهبوطاً. فإخبارهم على لسان ذي القرنين عما هو صائر مستقبلاً بهذا الردم العظيم انما هو لاستنباط الدروس، وعليه من طلب السعادة في هذا الاجتماع، الاجتماع البشري أن ينظر في اصول هذا النظام حتى يرد اليه اعماله ويبني عليه سيرته وما يأخذ به نفسه فأن غفل غافل فلا ينتظر الا الشقاء، وان ارتفع الى الصالحين نسبه، او اتصل بالمقربين سببه فمهما بحث الناظر وفكر، وكشف وقرر، واتى لنا بأحكام تلك السنن فهو يجري مع طبيعة الدين، وطبيعة الدين لا تتجافى عنه ولا تنفر منه[١١٤] .

الخاتمة :

بعد هذه الرحلة العلمية من البحث واستقصاء قوانين الأنفس والآفاق في قصة ذي القرنين الذي اسميته: (قوانين الأنفس والآفاق في المنظور القرآني قصة ذي القرنين إنموذجاً دراسة تحليلية)

والذي تضمن مبحثان الأول : سلط الضوء على معاني قوانين الأنفس والآفاق في اللغة والاصطلاح . والثاني: تتبع القوانين التي وردت في قصة ذي القرنين.

النتائج :

١. ان ذو القرنين كان ملهماً من الله تبارك وتعالى.

٢. قانون التمكين شرط اساسي في قيام الدول ونهضة الأمم.

٣. ضرورة التوكل على الله تعالى مع الأخذ بالأسباب المؤدية الى التمكين في الأرض.

٤. العلم والقوة والشجاعة مؤهلات ضرورية في فن القيادة.

٥. ضرورة التزام الحاكم قانون العدل.

٦. العدل ركيزة كل حاكم يريد الاصلاح في الأرض لأنه الفيصل في الحق والأمان في الأرض والثقة المتبادلة بين الحاكم والمحكوم.

٧. الحاكم العادل يعطي الرعية أكثر مما تطمح اليه كما فعل ذو القرنين إذ بنى للقوم سداً منيعاً دون مقابل مادي.

٨. عدم اغترار الحاكم العادل بما يملكه من القوة والسلطة .

٩. السعي الى غوث الملهوف ونصرة المظلوم ودفع جور المعتدين .

١٠. ضرورة ترفع الحاكم عن اموال الرعية.

١١. العمل الجماعي والتعاون يساعد في انجاز المهمات الكبرى.

١٢. الهمة العالية والعزيمة القوية تساعد في بلوغ الاهداف.

١٣. ضرورة التخطيط الواعي المقترن بالتنفيذ المحكم لإصلاح البلاد والنهوض بها.

١٤. ضرورة توظيف الطاقات البشرية وعدم التواكل والتراخي في انجاز المطلوب.

١٥. ضرورة شكر المنعم والتواضع له حيث ارجع ذو القرنين كل النعم التي انعم الله بها عليه اليه سبحانه وتعالى.

قائمة الهوامش

(١) ينظر: لسان العرب ، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، ط٣: ١٤١٤ هـ، مادة: قنن، ٣٥٠\١٣.

(٢) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، اعوام النشر (١٣٨٥-١٤٢٢ هـ)، مادة: قنن، ٢٤\٣٦.

(٣) مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦هـ) المحقق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط٥: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م ، مادة: قنن، ٢٦١\١ .

(٤) القاموس المحيط ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: ٨١٧هـ)، المحقق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي ، مؤسسة الرسالة للطباعة ، بيروت – لبنان ، ط٨: ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، مادة: القن،١٢٢٦\١.

(٥) التعريفات ،علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ) ،المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط١: ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م ،١\ ١٧١

(٦) المعجم الفلسفي ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر – القاهرة ، ط: ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ص١٤٤

(٧) المصدر السابق ، ١٤٥ .

(٨)مشكلة الحضارة دراسة نقدية في ضوء الاسلام ، عبد الله العويسي ، إشراف عمر عودة الخطيب ، جامعة محمد بن سعود الإسلامية– المملكة العربية السعودية ، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م ، ص٢١٥.

(٩) ينظر: المصدر السابق، ص٢١٦

(١٠) صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١: ١٤٢٢هـ ، كتاب احاديث الانبياء، باب ما ذكر عن بني اسرائيل، رقم الحديث: ٣٤٥٦، ١٦٩\٤

(١١)سورة الأنفال: من الآية ٥٣.

(١٢) احمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي من أئمة اللغة والأدب ولد ٣٢٩ هـ وتوفي سنة ٣٩٥ هـ اصله من قزوين واقام مدة في همدان ثم انتقل الى الري من تصانيفه (معجم مقاييس اللغة) و(مجمل اللغة) ...الخ ينظر: الأعلام ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ) ، دار العلم للملايين ، ط١٥: ٢٠٠٢ م، ١٩٣\١.

(١٣) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، (ت: ٣٩٥هـ) ، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، مادة: نفس، ٤٦٠\٥.

(١٤) ينظر: تاج العروس، الزبيدي ، مادة: نفس ٥٦١\١٦ .

(١٥) ابراهيم بن السري بن سهل ، الزجاج ، ولد سنة ٢٤١ هـ وتوفي سنة ٣١١ هـ عالم بالنحو واللغة من مؤلفاته (معاني القرآن) ، (الامالي) ، ينظر: الأعلام ، الزركلي ،٤٠\١ .

(١٦) لسان العرب، ابن منظور، مادة: نفس ٢٣٣\٦ .

(١٧) ينظر: لسان العرب، ابن منظور ٢٣٦\٦، وينظر: تاج العروس، الزبيدي ،٥٦١\١٦ .

(١٨)التعريفات، الجرجاني، ٢٤٢\١.

(١٩) ينظر: الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت: ١٠٩٤هـ) ،المحقق: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت ، عام النشر : ١٤١٩هـ–١٩٩٨م ٨٩٧\١.

(٢٠) الفروق في اللغة، ابو هلال العسكري، المحقق : دار احياء التراث العربي، دار الآفاق الجديدة – بيروت ، ط٤: ١٤٠٠ هـ –١٩٨٠م، ص٩٦ .

(٢١) ينظر: كتاب العين، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ) ،المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال ، د. ط ، د.ت ، مادة : أفق، ٢٢٧\٥، وينظر: لسان العرب ، ابن منظور، مادة: أفق ، ٥\١٠.

(٢٢)ينظر: المعجم الوسيط ، نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وصورتها دار الدعوة ، ط٢: ١٣٩٢ هـ –١٩٧٢م، مادة : أفق، ٢١\١ وينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة ، احمد مختار عمر ، عالم الكتب – القاهرة ،ط١: ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨م مادة: أفق، ١٠٣\١.

(٢٣) المعجم العربي الأساسي ، جماعة من اللغويين العرب ،احمد العايد واخرون ، تونس –لاروس ، ١٩٨٩م، مادة: أفق، ص٩٧ .

(٢٤)ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة ، احمد مختار ، ١٠٣\١.

(٢٥) ينظر: لسان العرب ، ابن منظور، ٦\١٠ ، وينظر: المعجم الوسيط ، نخبة من اللغويين ، ٢١\١ .

(٢٦) المعجم الوسيط ، نخبة من اللغويين ، ٢١\١ .

(٢٧) ينظر: المعجم العربي الأساسي ،احمد عايد واخرون، ص٩٧ ، وينظر: معجم اللغة المعاصرة ، احمد مختار ، ١٠٣\١ .

(٢٨) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة ،احمد مختار ، ١٠٣\١.

(٢٩) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ) ،المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة ،ط١ : ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م ،٢٥٩\٢٤.

(٣٠) ينظر: التوقيف على مهمات التعاريف ، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ) ، عالم الكتب - القاهرة ، ط١: ١٤١٠هـ-١٩٩٠م ، ٥٧\١.

(٣١)التفسير الوسيط للقرآن الكريم ، محمد سيد طنطاوي ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة - القاهرة ،ط١ : ١٩٩٨م،٣٠٤\١٥ .

(٣٢) ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ،عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت: ١٣٧٦هـ) ،المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، مؤسسة الرسالة ، ط١: ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠ م ، ٩١٢\١.

(٣٣)تجديد الوعي، عبد الكريم بكار، دار القلم - دمشق، ط٤: ٢٠١٥م، ص١٨٠

(٣٤) حتى يغيروا ما بأنفسهم ، جودت سعيد، تقديم مالك بن نبي ، مؤسسة الاهرام للنشر والتوزيع - القاهرة ، ط٨: ١٩٨٩م، ص٧

(٣٥) سورة الرعد : من الآية ١١.

(٣٦) ينظر: حتى يغيروا ما بأنفسهم ، جودت سعيد، ص٣١.

(٣٧) المصدر السابق، ص٢٧.

(٣٨) ينظر: المدرسة القرآنية ، السيد محمد باقر الصدر، دار الكتاب الاسلامي ، ط٢: ١٤٣٤ هـ -٢٠١٣ م، ص٨٠ .

(٣٩) ينظر: تفسير من وحي القرآن ، السيد محمد حسين فضل الله ، دار الملاك - بيروت ، ط٣: ٢٠١٨م ، ٣٧\١٠ .

(٤٠) مقومات التصور الاسلامي، سيد قطب، دار الشروق، القاهرة، ط٤: ١٤١٤ هـ -١٩٩٣م، ص٢١ .

(٤١) ينظر: السنن التاريخية في القرآن ،السيد محمد باقر الصدر، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط١: ١٤٣٢ هـ -٢٠١١م، ص٩٢.

(٤٢) حتى يغيروا ما بأنفسهم ، جودت سعيد ،٤٦.

(٤٣) ينظر الصحوة الاسلامية من المراهقة الى الرشد ، د. يوسف القرضاوي ، دار الشروق، مصر - القاهرة ، ط١: ٢٠٠٢م ، ص١١٥

(٤٤) ينظر: فتح القدير ، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير - دمشق، ط١: ١٤١٤ هـ ،٨٤\٣ .

(٤٥) سورة الانفال: الآية ٥٣.

(٤٦) ينظر: التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت : ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر - تونس ،سنة النشر: ١٩٨٤ هـ ، ٤٥\١٠ .

(٤٧) تفسير من وحي القرآن ، السيد فضل الله ، ٣٩٨\٢.

(٤٨) مقدمة ابن خلدون ، العلامة ولي الدين عبد الرحمن بن محمد بن خلدون (ت: ٨٠٨ هـ) ، المحقق: عبد الله محمد درويش ، دار يعرب – دمشق ، ط١: ١٤٢٥ هـ- ٢٠٠٤م ،٤٥٧.\١١

(٤٩) سورة البقرة : من الآية ٢٥١.

(٥٠) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل، محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت ، ط٣: ١٤٠٧هـ ،٢٩٦\١١.

(٥١) الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت: ٤٢٧هـ)،المحقق: الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان،ط١: ١٤٢٢، هـ - ٢٠٠٢ م،٢٢٤\١٢.

(٥٢) تفسير الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ،الزمخشري،٢٩٦\١١.

(٥٣) سورة البقرة : من الآية ٢٥١.

(٥٤) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي ، ١٠٨\١١.

(٥٥) تفسير من وحي القرآن ، السيد فضل الله،٣٩٨\١٢.

(٥٦)سنة التمكين في ضوء القرآن الكريم، رمضان زكي خميس الغريب، بحث ، المملكة العربية السعودية، د.ت، ص١٣

(٥٧) سورة الكهف : الآية ٩٥

(٥٨) ينظر: سنة الابتلاء والتمكين في القرآن الكريم ، نظرات في الغايات والاهداف ، كريمة بلعربي، مركز تفسير للدراسات القرآنية، د.ت، ص١٧

(٥٩) الميزان في تفسير القران، العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي ، جماعة المدرسين في الحوزة العلمية – قم المقدسة، د.ط ، د.ت ٣٦٠\١٣.

(٦٠) ينظر: تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، المحقق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت، ط ١: ١٤١٩ هـ ، ١٧١\٥.

(٦١) سورة الكهف: من الآية ٨٤.

(٦٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، امين الاسلام ابي الفضل علي بن الحسن الطبرسي، دار المرتضى – بيروت،ط١: ١٤٢٧ هـ -٢٠٠٦م، ٢٩٠\١٦.

(٦٣) ينظر: تفسير من وحي القرآن ، السيد فضل الله،٤١٦\١١.

(٦٤) المصدر السابق،٤٠٩\١١.

(٦٥) ينظر: المجتمع الاسلامي دعائمه وآدابه في ضوء القرآن الكريم، د. محمد نجيب احمد ابو عجوة، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص٦٩

(٦٦) المنهج المسلوك في سياسة الملوك، عبد الرحمن بن عبدالله بن نصر بن عبد الرحمن الشيزري (ت:٥٨٩ هـ)، المحقق: علي عبدالله الموسى، مكتبة المنار ، الاردن- الزرقاء، ط١: ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م، ص٢٤٢ .

(٦٧) سورة الكهف : الآيتان(٨٧- ٨٨)

(٦٨) ينظر: مع قصص السابقين في القرآن الكريم، الدكتور صلاح عبد الفتاح الخالدي، دار القلم – دمشق، ط٥: ١٤٢٨ هـ -٢٠٠٧م، ص٥٢٦.

(٦٩)ينظر: في ظلال القرآن، سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (ت: ١٣٨٥هـ)، دار الشروق – بيروت– القاهرة، ط١٧: ١٤١٢ هـ ،٢٢٩١\٤ .

(٧٠) ينظر: ذو القرنين القائد الفاتح والحاكم الصالح، محمد خير الله رمضان يوسف، دار القلم– دمشق، ط٢: ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م،ص٢٨١.

(٧١) البداية والنهاية، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، المحقق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط١: ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م،١٢٢\١٢.

(٧٢) ينظر: ذو القرنين القائد الفاتح، محمد خير الله،٢٨٤.

(٧٣) ينظر: القيادة التحويلية ، محمد بن فوزي الغامدي، مكتبة الملك فهد الوطنية – الدمام، تاريخ النشر: ١٤٤٣ هـ – ٢٠٢١ م ، ص١٢

(٧٤) ينظر: مع قصص السابقين، صلاح الخالدي،٥٣٢.

(٧٥) ينظر: تفسير من وحي القرآن ، السيد فضل الله، ٤١٤\١١ .

(٧٦) ينظر: مع قصص السابقين، صلاح الخالدي، ٥٣٣ .

(٧٧) وقفات تربوية مع سورة الكهف، نجلاء السبيل، مدرسة دار التوحيد لتحفيظ القرآن– جدة، د.ت، ص٦٨

(٧٨) ينظر: تفسير من وحي القرآن، السيد فضل الله،١١\ ٤١٥

(٧٩) سورة الكهف : من الآية ٩٥.

(٨٠) جامع البيان في تفسير القرآن، الطبري، ١٨\ ١١٢.

(٨١)ينظر: في ظلال القرآن، السيد قطب، ١٤\ ٢٢٩٢

(٨٢)سورة الكهف: من الآية ٩٥ .

(٨٣)ينظر: مع قصص السابقين، صلاح الخالدي،٣٣٥ .

(٨٤) ينظر: الحكم والتحاكم في خطاب الوحي، عبد العزيز مصطفى كامل، دار طيبة، المملكة العربية السعودية– الرياض،ط١: ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م، ص٦٢٧.

(٨٥) ينظر: تفسير من وحي القرآن، السيد فضل الله،٤١٥\١١.

(٨٦)ينظر: سورة الكهف، محمد متولي الشعراوي، دار اخبار اليوم قطاع الثقافة، جمهورية مصر العربية– القاهرة،ص٩٤–٩٥.

(٨٧)ينظر: السنن الإلهية في الأمم والجماعات والأفراد في الشريعة الاسلامية، الدكتور عبد الكريم زيدان، مؤسسة الرسالة، –بيروت، ط١: ١٤١٣ هـ. ١٩٩٣م، ص٢٢.

(٨٨) ينظر: الصدر السابق، ص٣١ .

(٨٩) أبو عبد الله، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزُّرْعي الدمشقيّ ولد سنة ٦٩١ هـ من أركان الإصلاح الإسلامي، وأحد كبار العلماء. مولده ووفاته في دمشق وتوفي سنة ٧٥١ هـ وله مؤلفات منها (إعلام الموقعين ، الطرق الحكمية في السياسة الشرعية ، مدارج السالكين) ينظر: الاعلام ، الزركلي ، ٥٦\٦.

(٩٠) مدارج السالكين في منازل السائرين، محمد بن ابي بكر بن ايوب ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)، المحقق علي بن محمد العمران واخرون، دار ابن حزم ، بيروت – لبنان، ط٢: ١٤٤١هـ – ٢٠١٩م، ١٤\ ٤٩٣

(٩١) سورة الكهف: الآيتان ٨٤–٨٥.

(٩٢) ينظر: الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري، ٧٤٣\٢، وينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور، ٢٤\١٦.

(٩٣) زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت، ط١: ١٤٢٢ هـ،١٠٦\٣ .

(٩٤) ينظر: مع قصص السابقين، صلاح الخالدي، ص٥٢١.

(٩٥) ينظر: وقفات تربوية مع سورة الكهف، نجلاء السبيل، ص٦٥.

(٩٦) عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية المحاربي، ولد سنة ٤٨١هـ ،مفسر فقيه، أندلسي، من أهل غرناطة ،عارف بالأحكام والحديث ، وتوفي بلورقة سنة ٥٤٢ هـ ينظر: الاعلام ، الزركلي ، ٢٨٢\٣.

(٩٧)المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي(ت: ٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١: ١٤٢٢ هـ ، ٥٤٠\٣.

(٩٨) السنن الالهية في الامم والافراد، د. مجدي محمد عاشور، ص١٦٦، نقلاً عن كتاب سنة الله في الاخذ بالأسباب، د. علي بن محمد الصلابي، دار بن كثير، بيروت– لبنان، ط١: ١٤٣٧هـ – ٢٠١٦م، ص٣٢

(٩٩) سورة الكهف: من الآية ٩٥.

(١٠٠) تفسير إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى(ت: ٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، د.ط، د.ت ٢٤٥\٥.

(١٠١) وقفات تربوية مع سورة الكهف، نجلاء السبيل، ص٦٩.

(١٠٢) ينظر: سنة الله في الأخذ بالأسباب، علي الصلابي، ص٢٢ .

(١٠٣) سورة الكهف: الآية ٩٧.

(١٠٤) ينظر: الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري، ٧٤٨\٢.

(١٠٥) سورة الكهف : من الآية ٩٦.

(١٠٦) المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، محمد حسن حسن جبل، مكتبة الآداب – القاهرة، ط١: ٢٠١٠م، ص٨٧١.

(١٠٧) ينظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ٧٦\٥ ، وينظر المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، ٥٤٣\٥ .

(١٠٨) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي(ت:١٢٧٠هـ)،المحقق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١: ١٤١٥ هـ،٣٦٢\١٨.

(١٠٩) ينظر وقفات تربوية مع سورة الكهف، نجلاء السبيل، ص٦٩.

(١١٠) ينظر: في ظلال القرآن، سيد قطب، ٢٢٩٣\١٤ .

(١١١) سورة الكهف: من الآية ٩٨.

(١١٢) سورة الكهف: من الآية ٩٨.

(١١٣) ينظر: التحرير والتنوير: ابن عاشور، ٣٩\١٦–٤٠ .

(١١٤)الاسلام بين العلم والمدنية، محمد عبده ، كلمات عربية ،جمهورية مصر العربية – القاهرة ، د.ت ، ص٨٣.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. الاسلام بين العلم والمدنية، محمد عبده ، كلمات عربية ،جمهورية مصر العربية – القاهرة، د.ت.

٢. الأعلام ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ) ، دار العلم للملايين ، ط١٥: ٢٠٠٢ م.

٣. البداية والنهاية، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، المحقق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط١: ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م.

٤. تاج العروس من جواهر القاموس ، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي(ت: ١٢٠٥هـ) ،المحقق: مجموعة من المحققين ، دار الهداية ١٣٨٥-١٤٢٢هـ .

٥. تجديد الوعي، عبد الكريم بكار، دار القلم – دمشق، ط٤: ٢٠١٥م.

٦. التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت : ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس ،سنة النشر: ١٩٨٤ هـ .

٧. التعريفات ،علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ) ،المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ،ط١: ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

٨. تفسير إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: ٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، د.ط، د.ت.

٩. تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، المحقق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت، ط ١: ١٤١٩ هـ.

١٠. التفسير الوسيط للقرآن الكريم ، محمد سيد طنطاوي ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرة ،ط١ : ١٩٩٨م.

١١. تفسير من وحي القرآن ، السيد محمد حسين فضل الله ، دار الملاك – بيروت ، ط٣: ٢٠١٨م.

١٢. التوقيف على مهمات التعاريف ، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ) ، عالم الكتب – القاهرة ، ط١: ١٤١٠هـ-١٩٩٠م .

١٣. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ،عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت: ١٣٧٦هـ) ،المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، مؤسسة الرسالة ، ط١: ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م .

١٤. جامع البيان في تأويل القرآن ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)،المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة ،ط١ : ١٤٢٠ هـ -٢٠٠٠ م.

١٥. حتى يغيروا ما بأنفسهم ، تقديم مالك بن نبي ، جودت سعيد ، مؤسسة الاهرام للنشر والتوزيع – القاهرة ، ط٨: ١٩٨٩م .

١٦. الحكم والتحاكم في خطاب الوحي، عبد العزيز مصطفى كامل ، دار طيبة، المملكة العربية السعودية- الرياض، ط١: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

١٧. ذو القرنين القائد الفاتح والحاكم الصالح، محمد خير الله رمضان يوسف، دار القلم- دمشق، ط٢: ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

١٨. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي(ت:١٢٧٠هـ)،المحقق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١: ١٤١٥ هـ.

١٩. زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت، ط١: ١٤٢٢هـ.

٢٠. سنة الابتلاء والتمكين في القرآن الكريم ، نظرات في الغايات والاهداف ، كريمة بلعربي، مركز تفسير للدراسات القرآنية، د.ت .

٢١. سنة التمكين في ضوء القرآن الكريم، رمضان زكي خميس الغريب، بحث ، المملكة العربية السعودية، د.ت .

٢٢. سنة الله في الاخذ بالأسباب، د. علي بن محمد الصلابي، دار بن كثير، بيروت- لبنان، ط١: ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م.

٢٣. السنن الإلهية في الأمم والجماعات والأفراد في الشريعة الاسلامية، الدكتور عبد الكريم زيدان، مؤسسة الرسالة، -بيروت، ط١: ١٤١٣ هـ . ١٩٩٣م.

٢٤. السنن التاريخية في القرآن ،السيد محمد باقر الصدر ،دار احياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط١: ١٤٣٢ هـ -٢٠١١م .

٢٥. سورة الكهف، محمد متولي الشعراوي، دار اخبار اليوم قطاع الثقافة، جمهورية مصر العربية- القاهرة.

٢٦. الصحوة الاسلامية من المراهقة الى الرشد ، د. يوسف القرضاوي ، دار الشروق، مصر – القاهرة ، ط١: ٢٠٠٢م .

٢٧. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١: ١٤٢٢هـ

٢٨. فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت،ط١: ١٤١٤ هـ.

٢٩. الفروق في اللغة ، ابو هلال العسكري ، المحقق : دار احياء التراث العربي ، دار الآفاق الجديدة – بيروت ،ط٤: ١٤٠٠ هـ -١٩٨٠م.

٣٠. في ظلال القرآن، سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (ت: ١٣٨٥هـ)، دار الشروق – القاهرة، ط١٧: ١٤١٢ هـ .

٣١. القاموس المحيط ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: ٨١٧هـ)، المحقق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي ، مؤسسة الرسالة للطباعة ، بيروت – لبنان ، ط٨: ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م .

٣٢. القيادة التحويلية ، محمد بن فوزي الغامدي، مكتبة الملك فهد الوطنية – الدمام، تاريخ النشر: ١٤٤٣ هـ – ٢٠٢١ م .

٣٣. كتاب العين، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ) ،المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال ، د. ط ، د.ت.

٣٤. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل، محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت ، ط٣: ١٤٠٧هـ .

٣٥. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت: ٤٢٧هـ)،المحقق: الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط١: ١٤٢٢، هـ – ٢٠٠٢ م .

٣٦. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت: ١٠٩٤هـ) ،المحقق: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت ، عام النشر : ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٣٧. لسان العرب ، محمد بن مكرم بن على، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ) دار صادر – بيروت ،ط٣: ١٤١٤هـ .

٣٨. المجتمع الاسلامي دعائمه وآدابه في ضوء القرآن الكريم، د. محمد نجيب احمد ابو عجوة، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٠م

٣٩. مجمع البيان في تفسير القرآن، امين الاسلام ابي الفضل علي بن الحسن الطبرسي، دار المرتضى – بيروت، ط١: ١٤٢٧ هـ -٢٠٠٦م .

٤٠. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١: ١٤٢٢ هـ.

٤١. مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط٥: ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

٤٢. مدارج السالكين في منازل السائرين ، محمد بن ابي بكر بن ايوب ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)، المحقق علي بن محمد العمران واخرون، دار ابن حزم ، بيروت – لبنان، ط٢: ١٤٤١هـ – ٢٠١٩م .

٤٣. المدرسة القرآنية ، السيد محمد باقر الصدر، دار الكتاب الاسلامي ، ط٢: ١٤٣٤ هـ – ٢٠١٣ م .

٤٤. مشكلة الحضارة دراسة نقدية في ضوء الاسلام ، عبد الله العويسي ، إشراف عمر عودة الخطيب ، جامعة محمد بن سعود الإسلامية– المملكة العربية السعودية ، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.

٤٥. مع قصص السابقين في القرآن الكريم، الدكتور صلاح عبد الفتاح الخالدي، دار القلم – دمشق، ط٥: ١٤٢٨ هـ -٢٠٠٧م.

٤٦. المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، محمد حسن حسن جبل، مكتبة الآداب – القاهرة، ط١: ٢٠١٠م.

٤٧. المعجم العربي الأساسي ، جماعة من اللغويين العرب ،احمد العايد واخرون ، تونس – لاروس ، ١٩٨٩م

٤٨. المعجم الفلسفي ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر – القاهرة ، ط: ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

٤٩. معجم اللغة العربية المعاصرة ، احمد مختار عمر ، عالم الكتب – القاهرة ،ط١: ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨م.

٥٠. المعجم الوسيط ، نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،وصورتها دار الدعوة ،ط٢: ١٣٩٢ هـ -١٩٧٢م.

٥١. معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، (المتوفى: ٣٩٥هـ) ، المحقق: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر،عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .

٥٢. مقدمة ابن خلدون ، العلامة ولي الدين عبد الرحمن بن محمد بن خلدون (ت: ٨٠٨ هـ)، المحقق: عبد الله محمد درويش ، دار يعرب – دمشق، ط١: ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م .
٥٣. مقومات التصور الاسلامي، سيد قطب، دار الشروق، القاهرة، ط٤: ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.
٥٤. المنهج المسلوك في سياسة الملوك، عبد الرحمن بن عبدالله بن نصر بن عبد الرحمن الشيزري (ت:٥٨٩هـ)، المحقق: علي عبدالله الموسى، مكتبة المنار ، الاردن- الزرقاء، ط١: ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م.
٥٥. الميزان في تفسير القران، العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي ، جماعة المدرسين في الحوزة العلمية – قم المقدسة، د.ط، د.ت.
٥٦. وقفات تربوية مع سورة الكهف، نجلاء السبيل، مدرسة دار التوحيد لتحفيظ القرآن- جدة، د.ت.

Sources and references

The Holy Quran

1. Islam between science and civilization, Muhammad Abdo, Arabic words, Arab Republic of Egypt - Cairo, D. T.

2. Al-Alam, Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, Al-Zarkali Al-Dimashqi (d. 1396 AH), Dar Al-Ilm For Millions, 15th Edition: 2002 AD.

3. The Beginning and the End, Ismail bin Omar bin Kathir al-Qurashi al-Basri and then al-Dimashqi (d. 774 AH), edited by: Ali Shiri, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 1st edition: 1408 AH - 1988 AD.

4. Crown of the bride . Jawaher Al-Qamoos, Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq Al-Husseini, Abu Al-Fayd, nicknamed Murtada, Al-Zubaidi (d. 1205 AH), investigator: A group of investigators, Dar Al-Hidaya 1385-1422 AH.

5. H. Renewing Awareness, Abdul Karim Bakkar, Dar Al-Qalam - Damascus, ed.: 2015 AD.

6. Liberation and Enlightenment "Liberating the Correct Meaning and Enlightening the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book," Muhammad Al- Tahir bin Muhammad bin Muhammad Al-Tahir bin

Ashour Al-Tunisi (d. 1393 AH), Tunisian Publishing House - Tunisia, year of publication: 1984 AH.

7. Definitions, Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jurjani (d. 816 AH), the investigator: compiled and authenticated by a groupFrom scholars under the supervision of the publisher, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition: 1403 AH - 1983 AD. .

8. Interpretation of the guidance of the sound mind to the merits of the Holy Book, Abu Al-Saud Al-Imadi Muhammad bin Muhammad bin Mustafa (Died: 982 AH), Arab Heritage Revival House - Beirut, D. I., D. T.

9. Interpretation of the Great Qur'an, Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri and then Al-Dimashqi (d. 774 AH), investigator: Muhammad Hussein Shams Al-Din, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Muhammad Ali Baydoun Publications - Beirut, 1st edition: 1419 AH.

10. The Intermediate Interpretation of the Holy Qur'an, Muhammad Sayyid Tantawi, Dar Nahdet Misr for Printing, Publishing and Distribution, Al-Fagala, Cairo, 1st edition, 1998 AD.

11. Interpretation inspired by the Qur'an, Mr. Muhammad Hussein Fadlallah, Dar Al-Malak - Beirut, 3rd edition: 2018 AD.

12. Al-Taqif on the Important Definitions, Zain al-Din Muhammad, called Abd al-Ra'uf ibn Taj al-Arifin ibn Ali ibn Zain al-Abidin al-Haddadi and then al-Manawi al-Qahiri (d. 1031 AH), Alam al-Kutub - Cairo, 1st edition: 1410 AH - 1990AD.

13. Taysir al-Karim al-Rahman fi Tafsir Kalam al-Mannan, Abdul Rahman bin Nasser bin Abdullah al-Saadi (d. 1376 AH), edited by: Abdul Rahman bin Mu'alla al-Luwaihiq, Al-Risala Foundation, 1st edition: 1420 AH - 2000 AD.

14. Jami' al-Bayan in the Interpretation of the Qur'an, Muhammad ibn Jarir ibn Yazid ibn Kathir ibn Ghalib al-Amli, Abu Jaafar al-Tabari (d.

15. AH), investigator: Ahmed Muhammad Shaker, Al-Resala Foundation, 1st edition: 1420 AH - 2000 AD. 15. Until they change what is in themselves, presented by Malek Bennabi, Jawdat Saeed, Al-Ahram Publishing and Distribution Foundation - Cairo,Taha: 1989 AD

16. .Judgment and Judgment in the Speech of Revelation, Abdul Aziz Mustafa Kamel, Dar Taibah, Kingdom of Saudi Arabia - Riyadh, 1st edition: 1415 AH 1995 AD.

17. Dhul-Qarnayn, the conquering leader and the righteous ruler, Muhammad Khairallah Ramadan Yusuf, Dar Al-Qalam - Damascus, 2nd edition: 1415 AH - 1994 AD.

18. The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Mathanis, Shihab al-Din Mahmoud bin Abdullah al-Husseini al-Alusi (d. 1270 AH), edited by: Ali Abd al-Bari Atiya, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, 1st edition: 1415 AH.

19. Zad al-Masir fi Ilm al-Tafsir, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi (deceased: 597 AH), editor: Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut, 1st edition: 1422 AH.

20. The year of trial and empowerment in the Holy Qur'an, looks at goals and objectives, Karima Belarabi, Interpretation Center For Quranic Studies, Dr. T.

21. The Year of Empowerment in Light of the Holy Qur'an, Ramadan Zaki Khamis Al-Gharib, research, Kingdom of Saudi Arabia, D.T.

22. God's Sunnah in Taking Reasons for Reasons, Dr. Ali bin Muhammad Al-Salabi, Dar Bin Kathir, Beirut - Lebanon, 1st edition: 1437 AH - 2016 AD.

23. Divine Sunnahs in Nations, Groups, and Individuals in Islamic Sharia, Dr. Abdul Karim Zidan, Al-Resala Foundation, Beirut, 1st edition: 1413 AH. 1993 AD.

24. Historical Sunnahs in the Qur'an, Mr. Muhammad Baqir al-Sadr, Arab Heritage Revival House, Beirut - Lebanon, published: 1432 AH - 2011 AD.

25. Surah Al-Kahf, Muhammad Metwally Al-Shaarawi, Akhbar Al-Youm House, Culture Sector, Arab Republic of Egypt – Cairo.

26. The Islamic awakening from adolescence to adulthood, Dr. Yusuf Al-Qaradawi, Dar Al-Shorouk, Cairo, Egypt, 1st edition: 2002 AD.

27. Sahih Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Jaafi, edited by: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, Dar Touq Al-Najat, 1st edition: 1422 AH.

28. Fath al-Qadir, Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah al-Shawkani al-Yamani (d. 1250 AH), Dar Ibn Kathir, Dar al- Kalam al-Tayyib - Damascus, Beirut, 1st edition: 1414 AH.

29. Differences in Language, Abu Hilal Al-Askari, edited by: Dar Revival of Arab Heritage, Dar Al-Afaq Al-Jadeeda - Beirut, ed.: 1400 AH - 1980 AD.

30. Al-Qamoos Al-Muhit, Majd Al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub Al-Fayrouzabadi (d. 817 AH), edited by: Office Realizing heritage at Al-Resala Foundation, under the supervision of: Muhammad Naeem Al-Arqsusi, Al-Resala Printing Foundation, Beirut. Lebanon, Taha: 1426 AH - 2005 AD.

31. Transformational Leadership, Muhammad bin Fawzi Al-Ghamdi, King Fahd National Library - Dammam, publication date: 1443 AH - 2021 AD.

32. The Book of the Eye, Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri (died: 170 AH), editor: Dr. Mahdi Al- Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal House and Library, Dr. i, d.t.

33. Al-Kulliyyat, a dictionary of linguistic terms and differences, Ayoub bin Musa Al-Husseini Al-Quraymi Al-Kafawi, Abu Al-Baqa Al- Hanafi

(d. 1094 AH), editor: Adnan Darwish Muhammad Al-Masry, Al-Resala Foundation - Beirut, year of publication: 1419 AH - 1998 AD.

34. Lisan Al-Arab, Muhammad bin Makram bin Ali, Jamal Al-Din Ibn Manzur Al-Ansari Al-Ruwaifi'i Al-Afriqi (d. (711 AH) Dar Sader - Beirut, 3rd edition: 1414 AH

35. Islamic society, its foundations and etiquette in light of the Holy Qur'an, Dr. Muhammad Naguib Ahmed Abu Ajwa, Madbouly Library, Cairo, 2000 AD

36. The brief editor in the interpretation of the dear book, Abdul Haq bin Ghalib bin Abdul Rahman bin Tammam bin Atiya Al-Andalusi

37. Al-Muharbi (deceased: 542 AH), edited by: Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, 1st edition: 1422 AH.

38. Mukhtar Al-Sahhah, Zain Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir Al-Hanafi Al-Razi (d. 666 AH),

39. The Paths of the Travelers in the Houses of the Travelers, Muhammad bin Abi Bakr bin Ayyub Ibn Qayyim al-Jawziyyah (d. 751 AH), edited. Ali bin Muhammad Al-Omran and others, Dar Ibn Hazm, Beirut - Lebanon, 2nd edition: 1441 AH - 2019 AD. 39. The Qur'anic School, Sayyid Muhammad Baqir al-Sadr, Dar Al-Kitab Al-Islami, 2nd edition: 1434 AH - 2013 AD.

40. The Problem of Civilization: A Critical Study in the Light of Islam, Abdullah Al-Owaisi, supervised by Omar Odeh Al-Khatib, Muhammad bin Saud Islamic University - Kingdom of Saudi Arabia, 1412 AH - 1992 AD. I

41. With the stories of the forefathers in the Holy Qur'an, Dr. Salah Abdel Fattah Al-Khalidi, Dar Al-Qalam - Damascus, Taha:

42. The etymological dictionary of the words of the Holy Qur'an, Muhammad Hassan Hassan Jabal, Library of Arts - Cairo, 1st edition:1428 AH - 2007 AD.

43. The Basic Arabic Dictionary, a group of Arab linguists, Ahmed Al-Ayed and others, Larousse, Tunisia, 1989 AD.

44. Philosophical Dictionary, Cairo Arabic Language Academy, General Authority for Princely Printing Affairs, Egypt - Cairo, 1403 AH - 1983 AD.

45. Dictionary of the Contemporary Arabic Language, Ahmed Mukhtar Omar, World of Books - Cairo, 1: 1429 AH - 2008 AD.

46. The Intermediate Dictionary, an elite group of linguists at the Arabic Language Academy in Cairo, the Arabic Language Academy in Cairo, and its photo. Dar Al-Da'wa, 2nd edition: 1392 AH - 1972 AD.

47. Dictionary of Language Standards, Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi (deceased: 395 AH), edited by: Abdul Al-Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr, year of publication: 1399 AH - 1979 AD.

48. The Constituents of the Islamic Concept by Sayyid Qutb, Dar Al-Shorouk, Cairo, 4th edition: 1414 AH - 1993 AD.

49. The Conducted Method in the Politics of Kings, Abdul Rahman bin Abdullah bin Nasr bin Abdul Rahman Al-Shaizri, d. 589 AH), edited by: Ali Abdullah Al-Mousa, Al-Manar Library, Jordan - Zarqa, 1st edition: 1407 AH - 1987 AD.

50. Al-Mizan in the Interpretation of the Qur'an by the scholar Sayyed Muhammad Hussein Tabatabai, the group of teachers in the seminary Holy Qom, D.T., D.T.

51. Educational sessions with Surat Al-Kahf, Najla Al-Sabil, Dar Al-Tawhid School for Quran Memorization - Jeddah.

52. Introduction to Ibn Khaldun, the scholar Wali al-Din Abd al-Rahman bin Muhammad bin Khaldun (d. 808 AH), edited by: Abdullah Muhammad Darwish, Dar Ya`rub - Damascus, 1st edition: 1425 AH - 2004 AD.

53. Revelation and Explanation of the Interpretation of the Qur'an, Ahmed bin Muhammad bin Ibrahim Al-Thaalabi Abu Ishaq (d. 427 AH), investigator:

54. Imam Abu Muhammad bin Ashour, Dar Revival of Arab Heritage, Beirut - Lebanon, 1st edition 1422 AH - 2002 AD. 54. Majma' al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an, Amin al-Islam Abi al-Fadl Ali bin al-Hasan al-Tabarsi, Dar al-Murtada, Beirut, 1st edition: 1427 AH - 2006 AD.

55. In the Shadows of the Qur'an, Sayyid Qutb Ibrahim Hussein Al-Sharibi (d. 1385 AH), Dar Al-Shorouk - Cairo, 17th edition: 1412

56. The Uncovering of the Mysterious Realities of the Revelation and the Eyes of Sayings on the Faces of Interpretation, Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jar Allah (d. 538 AH), Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, 3rd edition: 1407 AH.